

في أمر ملكي أصدره حفظه الله عقب اطلاعه على لجان محضر بحث كارثة سيول جدة المليك:

## لانخشي في الله لومة لائم ووطننا ومواطنونا أئمن وأعز ما نحافظ عليه



ما نحافظ عليه ونرعاه جاعلين نصب أعيننا ما يجب علينا من إبراء الذمة أمام الله تعالى بإعادة الأمور إلى نصابها الصحيح انتصاراً لحق الوطن والمواطن وكل مقيم على أرضنا وتخفيفاً من لوعة ذوي الضحايا الأبرياء وتعزيراً لكرامة الشهداء - رحمهم الله - بإرساء معايير الحق والعدالة، وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة.

### أمرنا بما هو أت:

أولاً: ١- إحالة جميع المتهمين في هذه القضية إلى هيئة الرقابة والتحقيق وهيئة التحقيق والادعاء العام كل فيما يخصه بعد استكمال قضاياهم من جهة الضبط الجنائي استناداً للمواد (٢٤، ٢٧، ٢٨) من نظام الإجراءات الجزائية وذلك للتحقيق فيها واستكمال الإجراءات النظامية بحقهم ويؤخذ في الاعتبار المسارعة في ذلك.

صدر أمر ملكي بتكوين لجنة للتحقيق وتقصي الحقائق في فاجعة سيول محافظة جدة وبتكوين لجنة عليا برئاسة صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وعضوية كل من صاحب السمو الملكي وزير الشؤون البلدية والقروية ومعالي وزير العدل ومعالي وزير المالية ومعالي وزير النقل ومعالي وزير المياه والكهرباء ومعالي رئيس ديوان المظالم ومعالي رئيس ديوان المراقبة العامة ومعالي رئيس هيئة الرقابة والتحقيق لدراسة تقرير لجنة التحقيق وتقصي الحقائق ورفع النتائج والتوصيات.

وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا،  
وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

واستصحاباً لجسامة خطب هذه الفاجعة وما خلفته من مأس لانزال نستشعر أحداثها المؤلمة وتداعياتها حتى نقف على الحقيقة بكامل تفاصيلها لإيقاع الجزاء الشرعي الرادع على كل من ثبت تورطه أو تقصيره في هذا المصائب المفجع، لانخشي في الله لومة لائم ففقيدتنا ثم وطننا ومواطنونا أئمن وأعز

والله اعلم الاطلاع على برقية صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رقم ٣٠٠٦٢ بتاريخ ١١ - ١٢/٥/١٤٣١هـ المرفق بها محضر اللجنة العليا المشار إليها.

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله في أمره الملكي: وانطلاقاً من مسؤوليتنا تجاه الوطن والمواطن والمقيم استهداء يقول الحق جل جلاله: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا

الراعي الماسي

HAMIL AL MUSK  
عامل المسك  
O.U.D.S. PERFUMES

www.hamialmusk.com

HAMIL AL MUSK  
عامل المسك

الراعي الذهبي

مجموعة بن لادن السعودية  
SAUDI BINLADIN GROUP



وتأكيد إيقاف بيع أراضيها، وفقاً لما صدر به الأمر رقم (١٧٦٠ - م) بتاريخ ١٤١٧/٣/٢٦هـ.

٨- تشكيل لجنة من وزارة المالية، وديوان المراقبة العامة، وهيئة الرقابة والتحقيق، وإمارة منطقة مكة المكرمة، بحصر جميع الشركات، والمؤسسات، والمكاتب الاستشارية التي ثبتت تقصيرها، وإهمالها، ومن يتبين لاحقاً تقصيراً، أو إهمالاً، وإحالة الجميع إلى اللجنة الوارد ذكرها بالمادة (٧٨) من نظام المناقصات والمشتريات الحكومية.

٩- تقوم وزارة الداخلية بإدراج جرائم الفساد المالي والإداري ضمن الجرائم التي لايشملها العفو الوارد في ضوء التعليمات والأوامر والتنظيمات المتعلقة بمكافحة الفساد.

رابعاً: تتولى اللجنة العليا المشكلة بالأمر رقم (١٩٢٤ - ٢) بتاريخ ١٤٣١/٤/١هـ متابعة تنفيذ التوصيات آنفة الذكر، واستكمال ما يلزم، والتعامل مع المستجدات، واقتراح ما تراه محققاً للمصلحة. خامساً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه.

### تألم الملك

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مقابلة صحفية مع جريدة السياسة الكويتية في محرم هذا العام: لم أكن مرتاحاً لما حدث في جدة، وعلى الرغم من أن هذه الأمطار والسيول هطلت بإرادة الله ولا راد لإرادته سبحانه، إلا أن

١٤٢٨/٥/٤هـ بخصوص قيام مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وهيئة المساحة الجيولوجية والرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة بإعداد دراسات عن المناطق المعرضة لأخطار السيول وأن تكون شاملة لجميع مناطق المملكة والاستفادة من ذلك في معالجة أوضاع الأودية ومجري السيول على أن يكون بشكل عاجل.

٤- تقوم هيئة الخبراء بمجلس الوزراء بالعمل على تطوير أنظمة الرقابة والضبط ووحدات الرقابة الداخلية بما يمكنها من أداء مهامها المنوطة بها ولها الاستعانة بمن تراه من بيوت الخبرة المتخصصة سواء في الداخل أو الخارج.

### تقويم

٥- تقوم وزارة الداخلية - المجلس الأعلى للدفاع المدني - بتقويم إدارة الحدث والاستجابة من الجهات المعنية والاستفادة منها مستقبلاً على مستوى المملكة.

٦- تتولى اللجنة الوزارية المعنية بمعالجة وتطوير الأحياء العشوائية والإشراف على إعداد وتنفيذ مخطط جديد شامل ومتكامل لشرق محافظة جدة وتقوم وزارة الشؤون البلدية والقروية وأمانة محافظة جدة بإعداد المخطط واعتماده وتنفيذه.

٧- التأكيد على سرعة إنفاذ قرار مجلس الوزراء رقم (٢٧٦) بتاريخ ١٤٢٢/١١/١٤هـ، حول تحديد أراضي وقف العين العيززية لضمان منع التعدي عليها وتنمية إيراداتها ومراقبة تحصيلها من قبل جهة مستقلة،

### الاستكمال

٢- استكمال التحقيق مع بقية من وردت أسماؤهم في التقرير أو المطلوب سماع أقوالهم أو من يتطلب التحقيق استدعاءه في فاجعة سيول جدة وذلك من قبل الجهات المختصة في وزارة الداخلية.

٣- فرز أوراق مستقلة لكل من وردت أسماؤهم في التحقيق وليس لهم علاقة مباشرة بمسار فاجعة جدة وإحالتهم لجهات التحقيق المختصة.

ثانياً: اعتماد ما يلي بشكل عاجل:

١- تتولى وزارة الشؤون البلدية والقروية فتح وتمديد قنوات تصريف السيول الثلاث حتى مصاب الأودية شرقاً وتمديد القناة الشرقية لتصب في شرم أبجر.

٢- تتولى إمارة منطقة مكة المكرمة ووزارة الشؤون البلدية والقروية إزالة جميع العوائق أمام جميع العبارات والجسور القائمة وتحرير مجاري السيول إما بقنوات مفتوحة أو قنوات مغطاة.

٣- تقوم كل من إمارة منطقة مكة المكرمة ووزارة الشؤون البلدية والقروية بإزالة العقوم الترابية التي تحيط بالأراضي الواقعة في بطون ومجري الأودية.

٤- تقوم وزارة المياه والكهرباء بمعالجة وضع بحيرة الصرف الصحي والعمل على التخلص منها نهائياً خلال عام من تاريخه.

٥- إيقاف تطبيق المنح والبيع والتعويض وحجج الاستحكام على الأراضي الواقعة في مجاري السيول ويطون الأودية.

### نظام

ثالثاً: ١- تقوم وزارة العدل بالعمل على استصدار نظام متكامل للتوثيق يشمل الشروط اللازمة في كتاب العدل وبقية الوثائق وتحديد اختصاصاتهم ومسؤولياتهم واجراءات عملهم وطريقة محاسبتهم والعقوبات عن مخالفاتهم.

٢- تقوم كل من وزارة العدل ووزارة الشؤون البلدية والقروية بالتنسيق حيال إصدار نظام ينظم تملك ومنح العقارات لتلافي السلبات السابقة والتي أدت إلى التعدي على الأراضي والتملك بطرق غير مشروعة بالمخالفة للأنظمة والتعليمات.

٣- إنفاذ ما ورد في الفقرة (٢) من قرار مجلس الوزراء رقم (١٥١) بتاريخ



الراعي الذهبي



سعد باشماخ  
للعود والخطوات

ظهر الأثنين ١٣/١٢/١٤٣٠هـ بجولة ميدانية تفقدية لعدد من الأحياء والمناطق بمدينة جدة التي تضررت من جراء السيول، رافقه خلالها صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز محافظ جدة وأمين المحافظة المهندس عادل فقيه ومدير عام الدفاع المدني الفريق سعد التويجري. وأستهل سموه جولته التفقدية بتفقد نفق طريق الملك عبدالله الذي تم رفع مياه السيول منه وفتحه أمام السير، ثم توجه سموه إلى مركز الإسناد والطوارئ الاحتياطي لقوات الدفاع المدني الذي أقامته المديرية مؤخراً في المطار القديم للتدخل وقت الحاجة لمساندة فرق قوات الدفاع المدني الأخرى العاملة حالياً بالمواقع المتضررة.

## تقرير

وأستمع سموه إلى تقرير مفصل عن الأودية الواقعة جنوب وشرق وشمال محافظة جدة ومساراتها من واقع الطبيعة والمسار والاتجاه الذي سلكته السيول الجارفة من هذه الأودية ودخولها إلى أحياء وشوارع المناطق الواقعة جنوب وشرق مدينة جدة.

كما أستمع سموه إلى تقرير مفصل عن الجهود التي بذلتها قوات الدفاع المدني حتى ظهر أمس والمتمثلة في إنقاذ ٢٣٧٩ شخصاً وإيواء ٣٢٤٦ شخصاً، وانتشال ١٠٦ من الجثث وتلقي ٢٤ بلاغاً عن مفقودين يجري التعامل معها.

وشكر سموه قوات الدفاع المدني وأمانة محافظة جدة على ما بذلوه من جهود وحث الجميع على بذل المزيد لإزالة آثار السيول ومساعدة المواطنين والمقيمين وتلبية حاجاتهم ورعايتهم، بعد ذلك توجه سمو الأمير خالد الفيصل إلى طريق الحرمين السريع وتفقد المنطقة الواقعة شرق الجامعة ومنطقة طريق مكة القديم من الكيلو ٩ إلى الكيلو ١٤ وأحياء القوية وحي الصواعد وأبرق الرغامة والجامعة، حيث أطلع سموه على حجم الأضرار والآثار التي خلفتها السيول بتلك المناطق وتفقد سير عمل الأجهزة المختلفة في تلك المناطق لإزالة الأضرار وفتح الطرق الرئيسية والشوارع الفرعية أمام السير.

## متابعة بالطائرات

عقب ذلك استقل سموه ومرافقوه من



أي شخص ذي علاقة بها، وحضر شهاداء الفرق والمصابين والخسائر في الممتلكات وتعويضهم وصرف مبلغ مليون ريال لذوي كل شهيد.

وأكدت الجمعية في بيان صدر أن الأمر السامي الكريم قد تميز بالشفافية والشجاعة والوضوح والرغبة الأكيدة في محاسبة كل مقصر، كما تضمن لفتة إنسانية عادلة لأسر الضحايا من خلال تعويضهم، وشخص الأوضاع ورسم الطريق لعلاجها، وأكد محاسبة المقصرين والمتسببين، ووضع الأمور في نصابها الصحيح الذي لايقبل التبريرات أو المواربة أو الأعدار، وأطلع صدور من تألم لهول هذه الكارثة وخفف من آلام من أصيب في أسرته أو ممتلكاته.

إن تأكيد خادم الحرمين الشريفين أن المتعين شرعاً التصدي لأسباب هذه الكارثة وتحديد المسؤولية فيها والمسؤولين عنها، سواء أكان جهات أو أشخاصاً، ومحاسبة كل مقصر أو متهاون بكل حزم دون أن يأخذه في ذلك لومة لائم تجاه من يثبت إخلاله بالأمانة والمسؤولية الملقاة عليه والثقة المناطة به يقتضي من اللجنة المكلفة بالتحقيق في هذه الفاجعة التقصي عن أسباب وقوعها وبما يضمن محاسبة كل مقصر أو متهاون مهما كان ويقتضي من الجميع التعاون مع هذه اللجنة من أجل تمكينها من القيام بمهامها على أكمل وجه.

## الفصل يتفقد

وكان صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة بعد قد قام

ويكونون على مستوى التعامل مع الأحداث في ساعة الحسم).

وأضاف: (لقد شفى خادم الحرمين الشريفين - أيداه الله - ما في النفوس من لوعة، وكفكف الدمعة، وعزم بكل قوة على متابعة خلفيات الموضوع، لمنع تكرار أمثال هذه الفاجعة، فالمصائب بغتات، وليس في الشر أسوة، ولا في الخطأ قدوة، ولا دليل أهدى من التوفيق، وقد أبرأ خادم الحرمين الشريفين بهذا الإجراء الحاسم ذمته، ودلل بالمقاييس القيادية أن عزائم الأمور في خيارها، وأن للمسؤوليات تبعات تتقى عواقبها، ترجم ذلك ما ورد في الأمر الكريم من تمكين لجنة التحقيق وتقصي الحقائق من استدعاء أي شخص أو مسؤول - كائناً من كان - بطلب إفادته أو مساءلته عند الاقتضاء، وتوجيهها بالجد والمثابرة في عملها، بما تبرا به الذمة أمام الله عز وجل، وأن الأمر من ذمة خادم الحرمين الشريفين إلى ذمة اللجنة، وتذكيرها باستشعار عظم المسؤولية، وجسامة الخطب)، سائلاً الله أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين، ويبقيه ذخراً للبلاد والعباد، في عمر مديد وعمل صالح متقبل مبرور.

## جمعية حقوق الإنسان

وأشادت الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان بأمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز القاضي بتشكيل لجنة للتحقيق وتقصي الحقائق في أسباب الأحداث المأساوية التي نتجت عن هطول الأمطار على محافظة جدة، وتحديد مسؤولية كل جهة أو



المسؤولين طائرات عمودية تابعة للدفاع المدني للإطلاع على الأودية ومساراتها والأحياء المتضررة، بحيرات الصرف الصحي كما اطمأن سموه خلال جولته بالطائرة على أوضاع بحيرات الصرف الصحي، وبخاصة البحيرة الرئيسية، وعلى الجهود التي تبذلها الأمانة وقوات الدفاع المدني والأجهزة ذات العلاقة في مراقبة ومتابعة منسوب المياه بالبحيرات على مدار الساعة.

وشدد سمو أمير منطقة مكة المكرمة على مراقبة تلك البحيرات ومتابعتها والاستعداد وأخذ الحيطة لمواجهة أي تسرب قد يحدث، وتبنيه المواطنين والمقيمين وأصحاب المزارع القاطنين في مسار التسرب بأخذ الحيطة فيما لو حدث تسرب أو تدفق للمياه من هذه البحيرات لا قدر الله أو هطول أمطار.

القيادة تبدي اهتماما كبيرا وأكد صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني حفظهم الله أبدوا اهتماما كبيرا للحالة التي كانت عليها محافظة جدة بعد كارثة السيول.

### كل الإمكانيات

المليك وضع جميع الإمكانيات تحت التصرف وأوضح سموه في تصريح صحفي عقب الجولة أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وجه بوضع جميع الإمكانيات تحت تصرف اللجان التي شكلت لخدمة ومساعدة المتضررين من هذه السيول من ناحية إيوائهم وإسكانهم وصرف الإعانات لهم لتمكينهم من العيش الكريم كغيرهم في هذه البلاد التي يحرص قادتها دائما على راحة وسلامة المواطن في كل الأحوال.

نظرة عقلانية وعبر سموه عن ألمه لما شاهده من آثار السيول والتلفيات التي خلفتها داخل وخارج مدينة جدة مشيرا سموه إلى أن الكوارث الطبيعية تحدث في جميع أنحاء العالم وأن ما حدث يجب النظر إليه بنظرة عقلانية وحيادية، من فقدناهم أبناؤنا وأعرب سموه عن تعاطفه مع الأسر التي فقدت أبناءها وبناتها جراء هذه الكارثة وقال سموه (إن من فقدوهم هم من أهلنا ومن ذوينا كما هم من أهلهم ومن ذويهم وخادم الحرمين الشريفين

أخرى، وبدأ يتسرب منه بعض الماء، وهو الآن منخفض عن آخر ارتفاع له، والتسرب ليس من سد البحيرة نفسها، وللوقاية فحسب تم إعطاء الدفاع المدني تعليمات لاتخاذ الإجراءات اللازمة أن يبلغ سكان الأحياء التي ربما يتسرب إليها أي شيء، وإذا حدث وفاضت المياه بشكل أكبر وهذا مستبعد الآن لكن ليكون عند أهل الأحياء خبر، لأن من واجبتنا وواجب الدفاع المدني بأن تنبه أي مواطن على طريق هذا الوادي، والوادي الآن ليس فيه خطورة والتسرب إلى الآن لا يدعو إلى القلق ولكن من باب الحيطة وحتى يكون الجميع على علم وبخاصة أول حي وهو السامر ٣ هو الذي بلغ أهله بأخذ الحيطة فقط).

### تحسب

وعن استعدادات كافة الأجهزة في محافظة جدة لمواجهة الأخطار المتوقعة لا قدر الله جراء الأمطار والسيول إذا ما حدثت خلال الأيام القادمة، وكذلك حصر الضحايا والأضرار بشكل دقيق وتعويض أصحاب المنازل، قال سمو أمير منطقة مكة المكرمة (إن هناك استعدادات واحتياطات كبيرة لمواجهة أي طارئ لا قدر الله مبينا وإن عدد الوفيات وصل إلى ١٠٦ أشخاص والممتلكات لم يتم حصرها بشكل دقيق حتى الآن وهي كبيرة جدا وبالنسبة لتعويض أصحاب المنازل سيتم الإعلان عن ذلك من قبل الجهات المختصة وسوف يصدر بها تعليمات وتوجيهات).

وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني يرون في كل ابن و بنت في المملكة ابنا و بنتا لهم) داعيا الله سبحانه وتعالى أن يتعمد المتوفين بواسع رحمته.

### تعويض ولجان

وأكد سموه حرص قيادة المملكة على تعويض جميع المتضررين جراء هذا الحدث المؤلم مبينا سموه أن مثل هذه الكوارث الطبيعية تحدث في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بيد أن ما حدث في بعض أحياء جدة عائد إلى أن هذه الأحياء التي تضررت سويت مخطاطتها وبنيت منازلها على مجاري سيول الأودية وفي ذلك خطأ كبير في التخطيط والتنفيذ والتطبيق إلى جانب تأخر مشروعات تصريف السيول والصرف الصحي وكمية الأمطار الكبيرة التي هطلت على المحافظة، وبين سموه أن هناك لجانا وجه بتشكيلها خادم الحرمين الشريفين ولجانا أخرى من إمارة المنطقة للوقوف على آثار هذه الكارثة الطبيعية وسترفع تقارير هذه اللجان في أقرب وقت إلى المسؤولين مع تحديد جميع عناصر الخلل في المخططات وإصلاح هذا الخلل بطريقة صحيحة تضمن فتح الطريق أمام السيول لتصل من الجبال إلى البحر مباشرة، تسرب المياه من السد بحيرة الصرف وجوابا على سؤال عن بحيرة الصرف الصحي، وتبنيه الدفاع المدني للمواقع القريبة منها، قال سموه: (ليس هناك خطورة الآن فالفيض الأحترازي للسد هو الذي امتلأ بالسيول التي أتت من وديان

